

زاد المسير في علم التفسير

وجعلوا له من عباده جزءا إن الإنسان لكفور مبين أم اتخذ مما يخلق بنات وأصفاكم بالبنين وإذا بشر أحدهم بما ضرب للرحمن مثلا ظل وجهه مسودا وهو كظيم أو من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين .

قوله تعالى وجعلوا له من عباده جزءا أما الجعل هاهنا فمعناه الحكم بالشيء وهم الذين زعموا أن الملائكة بنات الله والمعنى جعلوا له نصيبا من الولد قال الزجاج وأنشدني بعض أهل اللغة بيتا يدل على أن معنى جزء معنى الإناث ولا أدري البيت قديم أو مصنوع ... إن أجزاء حرة يوما فلا عجب ... قد تجزي الحرة المذكر أحيانا
أي آنتت ولدت أنثى .

قوله تعالى إن الإنسان يعني الكافر لكفور أي جحود لنعم الله مبين أي ظاهر الكفر . ثم أنكر عليهم فقال أم اتخذ مما يخلق بنات وهذا استفهام توبيخ وإنكار وأصفاكم أي أخلصكم بالبنين .

وإذا بشر أحدهم بما ضرب للرحمن مثلا أي بما جعل الله شيئا وذلك أن ولد كل شيء شبهه وجنسه والآية مفسرة في النحل 58